وقال الزجاج انشد الزجاج في معاني القرآن

يا ليتما الملك ذو الجدود ونكا ... إني رأيت الناس يحمدونكا

وقال ابن جني في الخاطريات وانشد ابو علي

شلت يدا فارية فرتها ... وفقئت عين التي أرتها

مسك شبوب ثم وفت ثلها ... لو خافت النزع لاصغرتها

قال ابن جني ملتزم الهاء والتاء وليست واحدة منهما بلازمة والهاء
والتاء هنا تابعة لسكون ما قبل الهاء والتاء كالواو والياء ويجوز مع هذه
الهاء حذفها وفي غيرها وقوله في رجز مزدوج مشطور الرجز احد الخمسة
وهي خمسة عشر جزءا الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل
والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع
والمقتضب والمجتث والمتقارب والرجز من هذه الاجزاء مكون في الدائرة
مبني من مستفعلن ست مرات وله اربع اعاريض وخمسة اضرب فمن ذلك الاولى
تامة وضربها مثلها وبيته

دار لسلمى اذ سليمى جارة ... قفر ترى اياتها مثل الزبر

ومنها مطوع وبيته

القلب منها مستريح سالم ... والقلب مني جاهد مجهود

والعروض الثانية مجزوءة لها ضرب مثلها وهو الذي في بيت ثلاثة واستعمل
مرتها وبيته قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر
والعروض الثالثة مشطورة وضربها مثلها وهو الذي في بيت شطره مثل
شطره مثلها وبيته ما هاج احزانا وشجوا قد شجا
والعروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها وهو الذي في بيت ثلثاه واستعمل
ثلثه وبيته يا ليتني فيها جذع
هذه الاضرب الخمسة على اختلافها من بحر الرجز وقد يوتى في الاراجيز المزدوجة
بمشطور الرجز مع مشطور السريع كلاهما كل شطر منهما مزدوج شعر قائم بنفسه

بلبيس

فليس الشريح اخا على الرجز يقصد بل الرجز حين والسريع حين وانما
يجمع بينهما الا انه منظوم من الرجز مزدوج وجاء مشطور السريع وقد جاء من
نظم العرب وان كان قليلا مزدوج الرجز مع مزدوج السريع ومنه قول امرئ القيس

لا حبذا من جرس ... احكم بالنقل بالعرس
تزن في سيرها بالغوص جرس ... امور وقد اغصى بسن الهمم
نحو هند في الردى بنفسه ... خير مرام تبعها اذ يح

وقد جاء الناظم في هذا الرجز بابيات من السريع مستقلة في قوله
وتجمع بالعار رهم العرار ... اجمل ما به عقد الانسان ... هذا هو العرب الموفور
من العروض المشهور من السريع ومنه قوله
وجاء عن نبينا الاخيار ... حملة القرآن امثل الله ... هذا هو الضرب المكسوف
منها وليس في ذلك شيء من الرجز وقد سمى الناظم جميع ذلك رجزا ويحتمل
ان يريد بالرجز احد الاجزاء الخمسة عشر ويكون ذلك باعتبار الغالب وان كان جاءت
هذه الابيات الخارجة عنه تسمح بالنسبة الى ما صح منه ويحتمل ان يريد بالرجز
الشعر وهم يطلقونه على ما قلت اجزاؤه قال الاغلب العجلي انشده
الجرمي في الجماع

ارجزا تريد ام قريضا ... كليهما اجيد مستريضا

ولذلك يقولون قال الراجز ولا يقولون قال الشاعر والسريع مما قلت اجزاؤه
وقد جاء الناظم ايضا في هذا الرجز بجملة ابيات لا نظير لها في بحر الرجز ولا في
بحر السريع كقوله العلم يجلو الظلام عن الجميع ... يعرف المعنى منه عن قريب
وقوله وان يكذبوه قال يبغضون ... وان حجوه معجزة واعتلوا وقوله
والمتجشي المشي والعباة وقيل ... يكون في الظاء وقد هو المستطيل ونحو
ذلك من الابيات استعمل فيها الا انه لم يسمع ذلك في مشطور الرجز ولا في
تامه وسمع في الضرب المقطوع منه ظاهر اقال الفلو بين انشدهم
ابن الشجري ... عوجا علينا عوجة كي تسلما ... عن اهلها الرجعا بالاطلال